



مجلة كلية التربية



تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد
المواطنة الرقمية والأمن الفكري
بحث مستخلص من رسالة الماجستير

إعداد

ياسمين عاشور البرجيسي

باحثة ماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس التاريخ

الأستاذ الدكتور

علاء عبد الله أحمد مرواد

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية- جامعة دمياط

٢٠٢٣م - ١٤٤٥هـ

تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن
الفكري

ملخص البحث

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري، والتعرف على فاعلية وحدة (حروب الثورة الرقمية) في تنمية مهارات المواطنة الرقمية والأمن الفكري لطلاب الصف الثاني الثانوي، حيث قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية وقائمة بأبعاد الأمن الفكري، ووحدة دراسية بعنوان (حروب الثورة الرقمية) لطلاب الصف الثاني الثانوي، واختبار مهارات المواطنة الرقمية، ومقياس للأمن الفكري، وقد تم تطبيق أدوات ومواد البحث على عينة تكونت من مجموعة تجريبية (٣٠) طالب بالصف الثاني الثانوي بمدرسة الخياطة الثانوية المشتركة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وقد توصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة (ت) (٢٨.٢٣)، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة (ت) (٥١.٧٦)، كما حققت (وحدة حروب الثورة الرقمية) درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية والأمن الفكري، وقد أوصى البحث بضرورة تضمين أهداف تدريس التاريخ على الأهداف المتعلقة بتنمية مهارات المواطنة الرقمية والأمن الفكري بالمرحلة الثانوية، تضمين أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري في بعض مقررات إعداد معلم التاريخ بكليات التربية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية- الأمن الفكري- المرحلة الثانوية العامة- مناهج التاريخ.

A proposed conception of secondary stage history curricula in the light of the dimensions of digital citizenship and intellectual security

Abstract

The aim of the research is to develop a proposed conception of secondary stage history curricula in the light of the dimensions of digital citizenship and intellectual security, and to identify the effectiveness of the unit (Digital Revolution Wars) in developing the skills of digital citizenship and intellectual security for students of the second year of secondary stage, where the researcher prepared a list of dimensions of digital citizenship and a list of dimensions, And a test of digital citizenship skills, and a measure of intellectual security. The research tools and materials were applied to a sample that consisted of an experimental group (30) students in the second year of secondary school at the joint sewing secondary school in the second semester of the academic year 2022-2023, The current research relied on the descriptive approach and the experimental approach. between the mean scores of the experimental group in the pre and post applications of the digital citizenship skills test in favor of the post application, where the value of (T) was (28.23), And there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group in the pre and post applications of the intellectual security scale in favor of the post application, where the value of (T) was (51.76). The (Digital Revolution Wars Unit) also achieved an appropriate degree of effectiveness in developing digital citizenship skills and intellectual security. The research recommended that the objectives of teaching history should be included in the objectives related to the development of digital citizenship skills and intellectual security at the secondary level, and the dimensions of digital citizenship and intellectual security should be included in some history teacher preparation courses in the faculties of education.

Keyword: Digital Citizenship - Intellectual Security- Secondary Stage- History curricula.

مقدمة:

يعيش عالمنا الآن في ظل ثورة تكنولوجية هائلة وتطورات سريعة ومتلاحقة سيطرت على الحياة بجميع مجالاتها ومن مظاهر هذه الثورة هو الاستخدام الواسع للإنترنت، وأصبح الاعتماد عليه وعلى كثير من التطبيقات التكنولوجية أمراً لا مفر منه وهذا فرض العديد من التحديات والمستحدثات التي لا بد من التكيف معها، والاستفادة من ثمارها، ولكن على الصعيد الآخر لهذه الثورة جاءت أخطارها التي فرضت تحدياً كبيراً أمام المجتمعات في كيفية حماية مواطنيها من أخطار هذه المستحدثات وكيفية تحصين فكرهم وعقولهم للتصدي لها.

وهذا نتيجة الآثار السلبية التي تترتب على هذه الأخطار حيث تعرض مستخدميها ويمكن حولهم لأضرار جسيمة مثل الانحراف الفكري والأخلاقي والانضمام للجماعات الإرهابية والتفكك الأسري إلى جانب الأضرار النفسية والجسدية، لذلك أصبحت قضية التكنولوجيا ومستحدثاتها وما ينتج عنها من أخطار من أهم القضايا على الساحات العالمية التي تسعى الدول جاهدة للبحث عن حلول لمواجهتها وتقنين استخدامها فيما يخدم الفرد والمجتمع.

ويعد العالم الرقمي أحد أهم مستحدثات الثورة التكنولوجية والرقمية والذي يوفر لأعضائه العديد من فرص العمل والتعليم، وكذلك الوسائل الترفيهية من خلال العديد من التطبيقات التكنولوجية مثل الكمبيوتر والهواتف الذكية التي أصبح من الصعب الاستغناء عنها في حياتنا اليومية والتي ساهمت في كسر الحواجز بين الأفراد وتقليل الوقت والجهد وجعلت من العالم قرية صغيرة، حيث أصبح هناك سرعة وسهولة في الاتصال بين الأفراد بغض النظر عن الموقع والزمان. (الحناكي، ٢٠٢٠، ٦٤٧).*

(* توثيق البحث يتبع طريقة APA الإصدار السابع (اللقب، السنة، الصفحة).

ولكن في ضوء ما تحمله هذه الثورة الرقمية من إيجابيات إذا تم استثمارها بشكل صحيح وعقلانياً فإنها تتطوي على الكثير من المخاطر إذا تم استغلالها بشكل خاطئ؛ لذلك فنحن بأمس الحاجة إلى سياسة تحفيزية لتوظيفها والاستفادة منها على أفضل وجه وتوعية المواطن بحقوقه التي يجب أن يتمتع بها عند التعامل معها والواجبات التي عليه الالتزام بها أثناء استخدامها. (الصمادي، ١٧٥، ٢٠١٧).

حيث كانت الأسر في الماضي قادرة على مراقبة علاقة أبنائها بالآخرين ولكن الآن وفي ظل التطبيقات التكنولوجية يتواصل الأبناء مع مجهولين وقد يتصفحون مواقع مشبوهة، لذلك أصبح من الصعب متابعة ما يرونه ومن هم على تواصل معهم، كما أن الطلاب ليسوا خبراء بشكل صحيح في التعامل والتواصل الأخلاقي عبر الانترنت على الرغم من قدرتهم على استخدام التكنولوجيا، فهم لا يدركون مدى خطورة نشر صورة ومعلومات شخصية على الانترنت لذلك أصبح من الضروري سياسية وقائية نابعة من داخلهم لحمايتهم من هذه الاخطار وتدريبهم على التعامل بالشكل الصحيح والأمثل في استخدام التكنولوجيا. (مجاهد، ٢٠١٧، ٧٤).

لذلك فقد عملت الدول على التغلب على هذه المشكلة من خلال وضع معايير للاستخدام الأمثل للتكنولوجيا داخل المدرسة، ولكن أظهرت الدراسات أن هذا لا يكفي ووجدت أن هناك حاجة لغرس القيم والسلوكيات الصحيحة في نفوس الطلاب حيث يصبح ممارسة السلوك الصحيح والقيام أثناء استخدام التطبيقات الرقمية نابعة من الطالب وليست مفروضة عليه.

فساهمت هذه الحاجة الماسة إلى تكوين فهم عميق حول التكنولوجيا واستخدامها المناسب في تمهيد السبيل إلى تغيير النظرة إلى المواطنة في العصر الرقمي، واتخاذها أشكالاً متعددة لتتنفق مع متطلبات وتحديات العصر، فظهر مفهوم المواطنة الرقمية الذي أشار إليه البعض على أنه النموذج المثالي للمواطنة في القرن الحادي

والعشرين؛ حيث أنه يعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا". (المسلماني، ٢٠١٤، ١٨).

وتعرف المواطنة الرقمية بأنها: "مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن". (خليل، ٢٠٢٠، ٥٤٩).

تعد المواطنة الرقمية بمثابة نظام حماية للأفراد عند استخدام الأجهزة التكنولوجية والانترنت، وطوق النجاة للمجتمعات من الآثار السلبية للعاصفة الرقمية التي اجتاحت العصر، كما تعمل على تشكيل شخصية متكاملة للمواطن الرقمي المحب لوطنه يسعى لخدمته وحمايته دون الإساءة للآخرين أو إلحاق الأذى لهم، بالإضافة إلى أنها توفر بيئة رقمية إيجابية أكثر أمناً وسلامة للجميع، وتقلل من فرص خلق المشكلات الناتجة عن الاستخدام السيئ للتقنيات الرقمية. (نور، ٢٠٢٣، ٢).

وقد اهتمت بعض الدراسات والبحوث السابقة اهتمت بتضمين أبعاد المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية مثل:

دراسة سلام (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف أبعاد المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، وتحديد مدى توافرها في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، وأوصت بتضمين مناهج التربية الوطنية أهدافاً عامة وإجرائية عن المواطنة الرقمية، ودراسة Snyder (2016) التي هدفت إلى التعرف على آراء المعلمين في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة في المدارس المتوسطة باستخدام المواقع الاجتماعية ومشاريع التشارك العالمية، وأوصت بضرورة وضع سياسة مدرسية شأنها الاهتمام بالمواطنة الرقمية وتوضيح أهميتها لمناهج المدارس المتوسطة.

دراسة طوالبة والشباب (٢٠١٨) والتي هدفت إلى الوقوف على مفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها في منهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، وأوصت بتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية.

ودراسة مكي (٢٠١٩) التي هدفت إلى إعداد برنامج مقترح في مقرر التاريخ قائم على أبعاد المواطنة العالمية الرقمية لتنمية قيم التنوع الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

دراسة (Tatli& Naci 2020) التي هدفت إلى تحديد مستوى المواطنة الرقمية للمعلمين العاملين في مختلف الفروع، وتحديد العلاقة بين مستويات المواطنة الرقمية ومحو الأمية المعلوماتية والاكتفاء الذاتي لاستخدام الانترنت والحاسوب.

دراسة مرواد (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام مدخل التاريخ الرقمي في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها على استخدام مدخل التاريخ الرقمي لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في إعداد الإطار النظري المتعلق بالمواطنة الرقمية وتنميتها وإعداد قائمة أبعاد المواطنة الرقمية التي يجب تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وفي تفسير النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

ويعد التعليم من أجل المواطنة العالمية مجالاً استراتيجياً لبرنامج اليونسكو لقطاع التربية والذي يقوم على التربية من أجل السلام وحقوق الانسان حيث أن مصطلح التربية من أجل السلام بدأ في الانتشار واتجهت أنظار التربويين إليه للتصدي للانحرافات بأشكالها المختلفة ومنها الانحراف الفكري وشيوع التطرف والإرهاب الذي نتج عن المشهد الرقمي الذي فرض سيطرته على العالم اليوم لذلك

أصبح مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات التي انتشرت انتشاراً واسعاً في الفترة الأخيرة. (الحميد، ٢٠٢٠، ١٥٩-١٦٠).

وتحظى قضية الأمن الفكري بمكانة عالية في مجتمعنا اليوم تجنباً لضعف الانتماء الوطني، وتغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، لذلك أصبح الاهتمام بتحقيق وتنمية أبعاد ومفاهيم الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع ضرورة ملحة لحفظ أمن المجتمع واستقراره.

فالأمن الفكري في حياتنا المعاصرة لم يعد مجرد هدف ثقافي وفكري ولكنه أصبح هدفاً شاملاً يتضمن جوانب سياسية ووطنية لا تقل أهمية عن الجوانب الفكرية كما أنه عنصر لا غنى عنه للتقدم الفكري وهو مظهر من مظاهر القدرة على التحرر من التأثيرات الخارجية وعنصراً مهماً للحفاظ على الهوية الوطنية وتحقيق الأمن الفكري للفرد يعنى تحقيقاً تلقائياً للأمن في جميع الجوانب.

ومن أكثر الدول تعرضاً لخطر تهديد أمنها الفكري هي الدول العربية والإسلامية، نتيجة ظهور العديد من الجماعات الإرهابية والمنحرفة فكرياً والتي تتخذ من العنف والإرهاب منهجاً لها للوصول لأهدافها، مستغلة الانفتاح على الثقافات، وتداخل المعتقدات المتعارضة، وسرعة انتشار المعلومات، وإطلاق الحريات العامة، مما يتسبب في تهديد للخصوصيات الثقافية، ولمحاولات طمس الهوية العربية والإسلامية. (عبد الرحمن، أحمد، هندأوي، ٢٠٢٢، ص ٨٣٨).

ولا شك أن مفهوم الأمن الفكري جديد نسبياً، لكن محتواه قديم قدم المجتمع البشرى لذلك حاول الكثير من الباحثين المعاصرين لإيجاد تعريفاً له وقد عرفه (ALjawarneh,2011) بأنه حفظ العقل والفكر البشريين في مأمن من الانحراف

عند فهم الأمور الدينية والسياسية، Waswas, D; M. Gasaymeh, M, 2016,

(193-194)

وقد برزت أهمية الأمن الفكري في الآونة الأخيرة كنتيجة لأحداث الإرهاب العالمي التي هددت المجتمعات فكرياً وأمنياً، خاصةً عندما أثرت نتائج الإرهاب على المكونات الفكرية للمجتمعات، ولم يعد الأمن الفكري مرتبطاً فقط بفرض القواعد الصارمة فحسب، بل تجاوز ذلك ليشمل خلق بيئات ثقافية وفكرية متنوعة من خلال تفعيل الجوانب الثقافية والفكرية بالإضافة إلى التأكيد على أهمية الحوار وقبول الآخر والتعايش معهم. (AL- Qudah, M; Rahamneh, K, 2016, 106).

ومن ثم بات تحقيق الأمن الفكري من أهم التحديات التي تواجه العالم وخاصةً دول العالم الثالث نتيجة التغيرات السريعة الناتجة عن الانحراف الفكري، كما أصبح من أهم القضايا على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ومطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات حيث يعد صمام الأمان مما يعاني منه المجتمع من عنف وإرهاب، (آل رفعة، ٢٠٢٠، ١٠٦)، ويقع الدور الأكبر لتحقيقه على عاتق المؤسسات التربوية التعليمية من خلال خططها والمناهج الدراسية، لما تتميز به هذه المؤسسات من قدرتها على تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وتكوين عقلية سليمة مبنية على الثوابت الشرعية. (الدغمي، البجدي، ٢٠١٩، ٢٦٤).

وقد اهتمت بعض الدراسات والبحوث السابقة اهتمت بتضمين أبعاد الأمن

الفكري في المناهج الدراسية مثل:

دراسة (Nwaubani & Okafor (2015) التي هدفت إلى التعرف على دور الدراسات الاجتماعية في ترسيخ قيم الأمن الفكري والتعايش السلمي لدى طلاب المرحلة الأساسية بنيجيريا، وأوصت بتعزيز منهج الدراسات الاجتماعية بمزيد من قيم الأمن الفكري، إلى جانب تضمين قضايا السلام والأمن الفكري في برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية.

دراسة العساف (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على درجة مراعاة كتب

التاريخ للمرحلة الثانوية لمفاهيم الأمن الفكري من خلال تحليل محتواها والسلوكيات

التدريبية المرتبطة بها من قبل معلمي التاريخ في الأردن، وأوصت ببناء منظومة متكاملة لتطوير بنية مفاهيمية للأمن الفكري ومجالاته المختلفة وتكثيف الدورات التدريبية المرتبطة بالممارسات التدريسية لإثراء مفاهيم الأمن الفكري لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

دراسة العريفي (٢٠١٩) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير الأمن الفكري في الجامعات اليمنية في ضوء أبرز الاتجاهات المعاصرة، وأوصت بتوجيه وسائل الإعلام المختلفة في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

دراسة المطيري (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن مدى توافر متطلبات الأمن الفكري في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية، وأوصت باهتمام المعنيين بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بتضمين متطلبات الأمن الفكري في المناهج وتضمين الأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تحقيقها ونشرها بين الطلاب ونشر ثقافة الامن الفكري من خلال ندوات عن أهمية الامن الفكري على المجتمعات.

دراسة الأسمرى (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على مدى تضمين أبعاد الأمن الفكري والثقافي في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ووضع تصور مقترح لهذه المناهج في ضوء أبعاد الأمن الفكري، وأوصت بضرورة تنمية أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب مراحل التعليم العام كافة وطلاب المرحلة الثانوية خاصة. دراسة (Alzaben & ALmahaireh, 2021) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن الفكري وعلاقته بالرضا الحياتي لدى الطلاب، وأوصت بضرورة تحسين مستويات الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات، وعقد دورات تدريبية لتعزيز الأمن الفكري لديهم، وعقد ندوات للتعريف بمخاطر الانحراف الفكري.

واستفادت الباحثة من الدراسات في إعداد الإطار النظري المتعلق بالأمن الفكري، كما استفادت الباحثة من نتائج وتوصيات هذه الدراسات في تفسير النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

وفي ظل الأهمية التي اتضحت من الدراسات السابقة لمسألة تحقيق الأمن الفكري والمواطنة الرقمية داخل مجتمعاتنا من أجل تنشئة أجيال قادرة على حماية أنفسهم ومجتمعاتهم من كل التيارات الدخيلة عليهم والتحقق من مدى وملاءمتها لهم وكما سبق الإشارة إليه أن المؤسسات التعليمية تأتي في مقدمة المؤسسات التي تساعد في تنمية هذه المفاهيم لدى أفراد المجتمع.

وتعد مناهج التاريخ من أهم المناهج الدراسية التي يمكن من خلالها غرس هذه المفاهيم والقيم في نفوس الطلاب لأنها تعمل على مواكبة المتعلمين للتطورات والقضايا المعاصرة من خلال فهم الماضي والحاضر والتنبؤ في ضوئهم بالمستقبل كما أنها تعمل على الرقي بأخلاق المتعلمين، (وردة، السيد، بلال، ٢٠٠٧، ص٦)، ولهذا فقد بدأت بعض الدول بالاهتمام عند تصميم مناهج التاريخ بإدراج قيم المواطنة والأمن الفكري فيها.

الإحساس بمشكلة البحث:

تم الإحساس بالمشكلة من خلال ما يلي:

١- نتائج البحوث والدراسات السابقة:

أ. التي أكدت على وجود قصور مناهج الدراسات الاجتماعية في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري بالمراحل الدراسية المختلفة، كما أوصت بضرورة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري في مناهج الدراسات بوجه عام ومناهج التاريخ بوجه خاص دراسة (Nwaubani & Okafor(2015، دراسة كفاقي (٢٠١٦)، دراسة سلام (٢٠١٦)، دراسة طوالبه

والشباب (٢٠١٨)، دراسة عساف (٢٠١٨)، دراسة مكي (٢٠١٩)، دراسة المطيري (٢٠٢٠)، دراسة الحدابي والمعمري (٢٠٢١) دراسة عوده (٢٠٢١)، دراسة السعدون والقحطاني (٢٠٢١)، دراسة صالح و سويلم (٢٠٢٢).

ب. كما أظهرت انخفاض مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة منها: دراسة زوين (٢٠١٧)، دراسة الخريسات (٢٠١٩)، دراسة (2019) Gail& Gee دراسة كامل (٢٠٢٠)، دراسة Ozturk (2021)، دراسة مرواد (٢٠٢٢)، دراسة المحلاوي (٢٠٢٣).

ج. وأظهرت انفاض قيمة الأمن الفكري بمكوناته الثلاثة المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة دراسة أبو العلا (٢٠١٨)، دراسة طلبه (٢٠٢٠)، دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٠)، دراسة الخزاعلة (٢٠٢٠)، دراسة حسن (٢٠٢١)، دراسة عمار (٢٠٢١)، دراسة AL Adwan (2021).

٢- تبني مصر استراتيجية ٢٠٣٠ مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام لها والتي هدفت إلى إعادة النظر في الرؤية التنموية والتحول لمجتمع رقمي لمواكبة تطورات العصر إلى جانب دراسة الدكتور محمود رمضان العزب تحت عنوان "التنشئة على المواطنة في عالم متغير" التي أكدت على أن التطورات السريعة في العالم المدعومة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أسفرت عن التحديات التي لها تأثير على القضايا المواطنة والهوية الثقافية.

٣- تنظيم وزارة الشباب والرياضة الملتقى الشبابي الأول للأمن الفكري وقد هدف الملتقى إلى تأصيل الأمن الفكري لدى الشباب والتعرف على مظاهر الانحراف الفكري عند الشباب وعلاقته بالأمن الفكري بتعزيز الولاء والانتماء.

٤- توصيات بعض المؤتمرات الدولية التي قامت على التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية والأمن الفكري في عصرنا الرقمي هذا:

أ. المؤتمر الدولي العاشر بعنوان (دور العلوم العربية والإسلامية في تكريس الأمن الفكري وتحقيق السلام المجتمعي).

ب. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري.

ج. المؤتمر الدولي حول (الأمن الفكري في سياق مكافحة الإرهاب).

د. مؤتمر (الأمن الفكري ونبذ العنف) بجامعة الزقازيق.

هـ. المؤتمر الدولي الأول بكلية التربية بجامعة سوهاج بعنوان (المعلم ومتطلبات العصر الرقمي).

و. المؤتمر العلمي الخامس بكلية التربية جامعة المنوفية بعنوان (التربية العربية في العصر الرقمي_ الفرص والتحديات).

٥- نتائج تحليل محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م) في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري والتي أسفرت عن النتائج التالية:

الجدول (١) نتائج تحليل محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	كتاب الصف الثالث ٩٢٣فقرة		كتاب الصف الثاني ٧٧٦فقرة		كتاب الصف الأول ٧٣٢فقرة		فئات التحليل
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٠.٢٦٤%	٢	-	-	٠.١٢٨%	١	٠.١٣٦%	١	أبعاد المواطنة الرقمية
١٢.٨١%	٨٣	٢%	١٩	٣.٢١%	٢٨	٧.٦%	٥٥	أبعاد الأمن الفكري

يتضح من الجدول (١) ضعف تضمين أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة حيث بلغت النسبة المئوية لتكرار

أبعاد المواطنة الرقمية (٠.٢٦٤%)، كما بلغت النسبة المئوية لتكرار أبعاد الأمن الفكري (١٢.٨١%) وهما نسبتين ضعيفتين.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في قصور تضمين أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة، ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن بناء تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة البحث:

- ١- ما أبعاد المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة؟
- ٢- إلى أي حد تتوافر أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة؟
- ٣- ما أبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة؟
- ٤- إلى أي مدى تتوافر أبعاد الأمن الفكري في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة؟
- ٥- ما التصور المقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري؟
- ٦- ما فاعلية تدريس وحدة دراسية بعنوان (حروب الثورة الرقمية) في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام؟

٧- ما فاعلية وتدریس حدة دراسية بعنوان (حروب الثورة الرقمية) في تنمية الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام؟

مصطلحات البحث:

(١) المواطنة الرقمية: Digital Citizenship

تعرفه الباحثة إجرائياً: بأنها عبارة عن مجموعة من المعارف والقيم والمهارات وقواعد السلوك القويم التي يجب تضمينها في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة لتنمية مهارات الطلاب على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وتقاس بدرجة طلاب مجموعة البحث بالصف الثاني الثانوي على اختبار مهارات المواطنة الرقمية المعد لذلك.

(٢) الأمن الفكري: Intellectual Security

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه عبارة عن مجموعة من المعارف والمفاهيم والقيم والسلوكيات التي يجب تضمينها في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة لتنمية قيمة الأمن الفكري لديهم ويقاس بدرجة طلاب مجموعة البحث بالصف الثاني الثانوي على مقياس الأمن الفكري المعد لذلك.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١- التعرف على مدى توافر أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة.
- ٢- إعداد تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري.

٣- التعرف على فاعلية وحدة دراسية بعنوان (حروب الثورة الرقمية) في مهارات تنمية المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث في أنها تفيد الفئات التالية:

١- مخططي المناهج:

أ. تزويد مصممي المناهج والبرامج التعليمية بقائمة بأبعاد المواطنة الرقمية وقائمة بأبعاد الأمن الفكري.

ب. توجيه أنظارهم إلى أهمية تطوير مناهج التاريخ من خلال تضمين أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري بشكل متوازن في كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية.

ج. تقديم تصور مقترح لتطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري يستفيد منها القائمين على تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.

٢- المعلمين: يستفيد منه معلمي التاريخ من خلال تعريفهم بأبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري التي يجب تضمينها في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة.

٣- الطلاب: إكساب الطلاب بعض مهارات المواطنة الرقمية والأمن الفكري.

٤- الباحثين: فتح مجال أمام الباحثين لإجراء دراسات تربوية في مجال تطوير مناهج التاريخ بالمراحل الدراسية المختلفة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث الحالي على ما يلي:

حدود موضوعية تتمثل في:

- ١- تحليل محتوى مناهج التاريخ بالصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية العامة في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).
- ٢- إعداد وتدريس وحدة بعنوان (حروب الثورة الرقمية) من وحدات التصور المقترح لطلاب الصف الثاني الثانوي العام.
- ٣- تنمية بعض مهارات المواطنة الرقمية وهي (الوصول الرقمي- اللياقة الرقمية- القوانين الرقمية- التواصل الرقمي- الحقوق والمسؤوليات الرقمية- الأمن الرقمي- الصحة والسلامة الرقمية).
- ٤- تنمية بعض أبعاد الأمن الفكري وهي (الدينية- السياسية- الثقافية والحضارية- الاجتماعية- الاقتصادية- الوطنية).

حدود بشرية تتمثل في:

مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الخياطة الثانوية المشتركة بإدارة عزبة البرج التعليمية بمحافظة دمياط كمجموعة تجريبية واحدة بلغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة.

حدود مكانية:

طبقت الدراسة التجريبية بمدرسة الخياطة الثانوية المشتركة بإدارة عزبة البرج التعليمية محافظة دمياط.

حدود زمانية:

طبقت الدراسة التجريبية على مجموعة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م

مواد وأدوات البحث:**أعدت الباحثة مواد وأدوات البحث التالية:**

- ١) قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة.
- ٢) قائمة بأبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة.
- ٣) أداة لتحليل محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.
- ٤) أداة لتحليل محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد الأمن الفكري.
- ٥) تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري.
- ٦) وحدة دراسية بعنوان (حروب الثورة الرقمية) لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- ٧) اختبار مهارات المواطنة الرقمية لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- ٨) مقياس الأمن الفكري لطلاب الصف الثاني الثانوي.

منهجي البحث:**استخدمت الباحثة منهجي البحث التاليين:**

- ١- المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) تم استخدامه في تحليل محتويات مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء قائمتي أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري. كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في وصف ومسح وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بمجال البحث، وكذلك كتابة الإطار النظري طبقاً لمتغيرات البحث: (المواطنة الرقمية- الأمن الفكري)، بالإضافة إلى جمع المعلومات

اللازمة لبناء وإعداد قائمة أبعاد المواطنة الرقمية، وقائمة أبعاد الأمن الفكري، والتصور المقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري، والوحدة الدراسية (حروب الثورة الرقمية)، واختبار مهارات المواطنة الرقمية، ومقياس الأمن الفكري.

٢- المنهج التجريبي: تضمن الإجراءات المتعلقة بالجانب التطبيقي التجريبي للبحث، وذلك من خلال تطبيق أدوات ومواد البحث وتدريب وحدة بعنوان (حروب الثورة الرقمية) على طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الخياطة الثانوية المشتركة، واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة للتعرف على فاعلية وتأثير الوحدة في تنمية مهارات المواطنة الرقمية والأمن الفكري لطلاب الصف الثاني الثانوي.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: المواطنة الرقمية:

يعد مفهوم المواطنة الرقمية من المفاهيم التي ظهرت حديثاً نتيجة لما يشهده العصر من تطور وثورة تكنولوجية فرضت على المجتمعات ضرورة وجود سياسة وقائية تحفيزية يستطيع من خلالها حماية المواطنين من أخطار هذه الثورة والاستفادة من إيجابياتها.

فعرّفها الدهشان والفويهي (٢٠١٥): "أنها مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً أثناء التعامل مع تقنياتها من أجل استخدامها بطريقة مناسبة وآمنة وذكية، وبما يؤدي إلى المساهمة في رقي الوطن، ومن خلال عملية الإتاحة العادلة ودعم الوصول الإلكتروني، والتوجه، والحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها". (١١).

ومن المنظور التربوي يرى الحلقات (٢٠١٦) المواطنة الرقمية "هي إعداد الطلاب لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا من خلال تدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة وخاصة تكنولوجيا شبكة الإنترنت". (٤٤١).

أبعاد المواطنة الرقمية:

لمساعدة الطلاب على التعرف على الاستخدام المناسب والمسؤول للتكنولوجيا، ويصبحوا مواطنين نموذجيين يقيمون في مجتمع رقمي، فقد صاغ ريبيل وبيلي إطار عمل يتكون من تسعة أبعاد للمواطنة الرقمية. (Snyder, S, 2016, 38).

١. محو الأمية الرقمية: Digital Literacy

يقصد بها القدرة على استخدام التكنولوجيا بكفاءة وتفسير وفهم المحتوى الرقمي وتقييم مصداقيته والبحث والتواصل باستخدام الأدوات الرقمية المناسبة. (Hollands worth, R, Dowdy, L& Donovan, J, 2011, 40)

أصبح مقياس الأمية في العصر الرقمي مرتبطاً بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا، (الداهشان، الفويهي، ٢٠١٥، ١٧)، لذلك أصبح تعلم كيفية التعامل مع التكنولوجيا ضرورة حتمية، وأصبح المستخدمون الرقميون بحاجة إلى تعلم كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب وأمن مع مراعاة ضرورة أن يتماشى التعلم والممارسة مع الابتكار التكنولوجي.

(Mahadir, N; Mahadir, N; Ibrahim, N, 2020, 836)

لذلك فيهتم بعد محو الأمية الرقمية بتزويد الطلاب بالمهارات الأساسية لاستخدام التقنيات التكنولوجية حتى يصبحوا على معرفة بتقنيات المعلومات والاتصالات التي يمكنهم استخدامها في حياتهم العلمية والعملية (عبد الحي، مطر، ٢٠٢٠، ٢٦٠)، ويؤثر بعد محو الأمية الرقمية في جميع أبعاده الأخرى فهو

الأساس لمعرفة كيفية الاستخدام الصحيح لباقي الأبعاد، لأنه يساعد في علك كيفية استخدام الأدوات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي. (على، ٢٠٢٢، ٩٤).

٢. الوصول الرقمي: Digital Access

يقصد به المشاركة الكاملة في المجتمع الرقمي وإتاحة فرص متساوية امام الجميع للوصول إلى الأدوات الرقمية واستخدامها، وذلك من خلال توفير الأدوات والوسائل الرقمية التي تمكن من الربط بين الطلاب والمعلمين وفئات المجتمع الأخرى بشبكة الإنترنت، ولكن بالرغم من السعي المتواصل من أجل توفير تقنيات الوصول الرقمية إلا أن هناك بعض الفئات لا تحقق لديهم عنصر الإتاحة لأن الوصول لا يعني بالضرورة الإتاحة والاستخدام من قبل الجميع، كفئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج إلى تجهيزات خاصة من أجل تحقيق المشاركة والانخراط في المجتمع الرقمي. (Alberta, Education, 2012, 18).

٣. اللياقة الرقمية: Digital Etiquette

يقصد بها اتباع السلوك القويم وتجنب السلوك الخاطئ أثناء استخدام الأدوات والمصادر الرقمية، ويعتبر مستخدمو التكنولوجيا بعد اللياقة الرقمية من أكثر الأبعاد أهمية وإلحاحاً عند تناول موضوع المواطنة الرقمية (الدشان، ٢٠١٥، ١٨)، لأنه مع التوسع في استخدام التكنولوجيا أدى إلى ظهور سلوكيات غير قويمية ومخالفة لآداب التعامل الرقمي، الأمر الذي يؤدي حظر المخالفين لهذه الآداب ولكن هذا المنع ليس كافياً من أجل إعداد مواطن رقمي مسئول لذلك لابد من تثقيف الطلاب وتدريبهم على أنماط السلوك القويمية المتبعة في المجتمع الرقمي (طوالبه؛ الشياب، ٢٠١٨، ٣٧)، ذا يقع على عاتق المؤسسات التعليمية بمناهجها مسئولية تدريب الطلاب على هذه السلوكيات حتى تصبح سلوكاً نابعاً من ذواتهم ويصبحوا مواطنين رقميين مسئولين. (المسلماني، ٢٠١٤، ٣٨).

٤. القوانين الرقمية: Digital Law

يقصد بها المسؤولية الإلكترونية عن الأعمال والأفعال والالتزام بقوانين المجتمع الرقمي، يهتم هذا البعد بمعالجة القضايا الأخلاقية التي تظهر في المجتمع الرقمي نتيجة للاستخدام غير المسؤول للتكنولوجيا، فقد ساهم الإنترنت في سهولة الوصول إلى المعلومات أو تنزيل البرامج والألعاب، لكن هناك كثير من المستخدمين له ليسوا على دراية كافية بما هو صواب أو خطأ عند استخدامه بما تسبب في ظهور مشكلات وجرائم إلكترونية كانتهاك حقوق الملكية الفكرية وتبادل المحتويات غير اللائقة والسرقات الإلكترونية وبرامج القرصنة وإنشاء الفيروسات وسرقة معلومات الآخرين وغيرها، أدى هذا إلى شعور المسؤولين بالحاجة الملحة إلى توفير إرشادات لتحديد ما هو قانوني أو غير قانوني عند استخدام التكنولوجيا، ويقع تحت طائلتها كل من يقوم بأعمال مخالفة لها (Boyle, 2010, 21,22) لذلك لابد من توعية المتعلمين بمسؤولياتهم الإلكترونية حتى لا تقع في خطأ والمخالفة لهذه القوانين.

٥. التواصل الرقمي: Digital Communication

يقصد به تبادل المعلومات بين طرفين بطريقة تزامنية وغير تزامنية، لقد تغيرت الاتصالات بشكل كبير خلال العقدين الماضيين، حيث غيرت مواقع التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة والرسائل النصية من طرق التواصل بين المجتمعات وجعلتها أكثر سرعة وسهولة (Alberta.Education, 2012, 20) ، ولكن هذا ترتب عليه استخدام غير واعي أو مسؤول للاتصالات الرقمية وأصبح من القضايا الأكثر شيوعاً في مجال التواصل الرقمي، فقد أشارت بعض الإحصائيات الواردة من Pew internet, American life أن ما يقرب من ٩٤% من المراهقين يستخدمون الإنترنت والبريد الإلكتروني ووجدوا أيضاً أن سبعة من كل عشرة مراهقين لديهم هاتف محمول، كما يرسلون ٣١٤٦ رسالة في الشهر، وهو ما يترجم إلى أكثر من ١٠ رسائل كل ساعة، هذا يشير إلى انتشار سوء استخدام الاتصالات بين

المراهقين.(Boyle, 2010, 19,20) ، لهذا تسهم المواطنة الرقمية من خلال هذا البعد في تدريب الطلاب على مهارات استخدام وسائل الاتصال الرقمي بالشكل الأمثل الذي يمكن من الاستفادة من هذه الوسائل في دراستهم وفي حياتهم العامة.

٦. الحقوق والمسؤوليات الرقمية: Digital Responsibilities & Rights

يقصد بها الحريات والحقوق التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي، كما تكفل الدولة لمواطنيها مجموعة من الحقوق في دستورها فإن المواطن الرقمي يتمتع بمجموعة من الحقوق مثل حرية التعبير عن الرأي والمشاركة في الأنشطة الرقمية والخصوصية، ومع هذه الحقوق تظهر المسؤوليات المفروضة عليهم (حشيش، ٢٠١٨، ٤١٨)، لذلك يتم من خلال هذا البعد تعريف الطلاب بالحقوق المكفولة لهم والمسؤوليات والواجبات التي عليهم الالتزام بها أثناء استخدام الأدوات الرقمية بحيث يكونوا مواطنين إيجابيين في العالم الرقمي.

٧. الأمن الرقمي: Digital Security

يقصد به إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية (Ghamrawi, N, 2018, 213)، حيث أن الاستخدام الواسع للوسائط الرقمية وتطور تقنياتها، جعل الوصول إلى المعلومات أسهل من أي وقت مضى كما جعل مشاركتها مع الآخرين تزداد يوماً بعد يوم، وبالرغم من الآثار الإيجابية لاستخدام التقنيات الرقمية وتطبيقاتها إلا أن هناك الكثير من المشكلات والمخاطر التي تظهر في البيئات الرقمية مثل: الفيروسات والهجمات الإلكترونية وانتهاكات الحقوق الرقمية والسرقة والاحتيال عبر الانترنت فضلاً عن التمر وإساءة معاملة الأطفال والمراهقين، وبالتحقيق في المشكلات والمخاطر الأمنية الناتجة عن استخدام الانترنت في دراسة أجريت في ٢٥ دولة أوروبية كشفت عن تعرض الأطفال والمراهقين للرسائل والصور غير الأخلاقية، هذا يعني أن الأفراد تبدأ في مواجهة مشاكل في البيئات الرقمية في سن مبكرة، لذا يجب أن يكونوا على دراية بالأمن الرقمي وقواعده لاتخاذ

الاحتياجات اللازمة لحماية أنفسهم من هذه المخاطر والتصدي لها. (Elmali, f; Tekin, A; Polat, E, 2020, 252)

ولهذا يعمل هذا البعد على اكساب الطلاب المعرفة والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها بالشكل الصحيح الذي يضمن لهم الحفاظ على امنهم وخصوصياتهم إلى جانب احترام خصوصية الآخرين وعدم إلحاق الأذى بهم. (عبد الحي؛ مطر، ٢٠٢٠، ٢٦١).

٨. التجارة الرقمية: Digital Commerce

يقصد بها بيع وشراء البضائع عبر الانترنت. (Snyder, S, 2016, 45) بما أن القسط الأكبر من اقتصاد السوق اليوم يتم من خلال عمليات البيع والشراء بشكل قانوني ومشروع عبر التطبيقات الالكترونية، لذا يجب أن يكون جميع أطراف هذه العمليات على وعي بالقضايا المتعلقة بها، لأنه بالرغم من ذكاء المواطنين الرقميين الظاهر في استخدامهم للإنترنت للبحث والتعرف على العناصر التي يرغبون في شرائها إلا أنهم ليس لديهم الوعي الكافي بمخاطر تقديم معلومات حساسة مثل: أرقام بطاقات الائتمان، أرقام البنوك وغيرها من البيانات الشخصية إلى مواقع غير آمنة، لذلك لابد من فهم الطلاب لأساليب وقواعد التجارة الرقمية ليكونوا مواطنين رقميين صالحين قادرين على التفاعل في عالم الاقتصاد الرقمي. (ابن شمس، ٢٠١٧، ٦٢).

٩. الصحة والسلامة الرقمية: Digital Health & Wellness

يقصد بها إجراءات ضمان الصحة النفسية والبدنية من جراء استخدام التقنيات الرقمية، يعد التعامل مع التقنيات الرقمية وأدواتها سلاحاً ذو حدين، لأنه إلى جانب أنه سيساعدك على الوفاء بمتطلباتك والقيام بأعمالك بسهولة ويسر، فإنه قد يتسبب في إحداث مشكلات صحية نفسية وجسدية نتيجة للاستخدام غير الرشيد (زوين، ٢٠١٧، ٤٩٧)، لهذا لابد من أخذ التدابير والاحتياجات اللازمة من أجل

ضمان عوامل السلامة النفسية والجسدية للطلاب من خلال تدريبهم على قواعد الاستخدام السليم للأدوات الرقمية (الشكرة، الزهراني، ٢٠٢١، ١٣٩).

أهمية المواطنة الرقمية:

إن التطور الكبير والسريع في البرمجيات والأجهزة المختلفة، وتتنوع وتزايد شبكات وطرق التواصل الاجتماعي، وسرعة وسهولة الاتصال والتواصل بين الناس، أدى إلى ظهور بعض السلوكيات السلبية نتيجة الاستخدام السيئ للتكنولوجيا وأدواتها مثل الجرائم الإلكترونية وانتشار الأمراض النفسية والبدنية، فأصبحت هناك حاجة ملحة إلى وجود سياسة للحد من انتشار هذه الظواهر السلبية وإعداد مواطن رقمي لديه مهارات عالية للتعامل السليم مع التكنولوجيا وفي نفس الوقت حماية نفسه من آثارها السلبية والتصدي لها، فمن هنا تبلورت المواطنة الرقمية وأهميتها.

كما أرجع الدهشان (٢٠١٦) أهمية المواطنة الرقمية إلى:

أ. الزيادة المستمرة في أعداد المستخدمين للإنترنت حيث يوجد حوالي ٥.١٨ مليار مستخدم للإنترنت في بداية ٢٠٢٣ بنسبة ٦٤.٦% من العدد الكلي لسكان العالم، وبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في مصر وفقاً لإحصائيات يناير ٢٠٢٣ نحو ٨٠,٧٥ مليون مستخدم بزيادة ١,٦% مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي.

ب. تحظى المواطنة الرقمية بأهمية كبيرة حول العالم لأنها تهدف إلى إعداد وتأهيل المجتمع للتعامل مع القضايا الإلكترونية من خلال نشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين جميع المراحل العمرية وتوفير مراجع تتضمن أكثر القضايا الإلكترونية شيوعاً وتوضح أفضل السبل للتعامل معها بما يتوافق مع عادات المجتمع وقيمه وحاجاته.

ج. زيادة الوعي بالمواطنة الرقمية من شأنه أن يساعد في الاستفادة من التكنولوجيا بالشكل الأمثل.

د. وجود علاقة وطيدة تربط بين منظومة التعليم ومفهوم المواطنة الرقمية، لأن من شأنها أن تساعد كلاً من المعلمين والتربويين وأولياء الأمور في فهم ما يجب على الطلاب تعلمه ومعرفته لاستخدام التكنولوجيا بالشكل الصحيح المناسب.

ه. لم تعد وسائل الاتصال الحديثة مقصورة على التسلية والمتعة فقط، بل أصبحت ضرورة اجتماعية لا يمكن العيش بدونها، فإنها أصبحت وسيلة التواصل بين الناس ووسيلة الحصول على العديد من الخدمات ومن أهمها الخدمات التعليمية. (٨٦:٨٨).

كما تظهر أهميتها في أنها وسيلة لتأهيل الشباب للاندماج في المجتمع ومشاركتهم الفاعلة في خدمة الوطن وتقدمه وخاصة في المجال الرقمي، كما أنها تضمن الاستخدام الآمن والمسئول أخلاقياً وقانونياً للتكنولوجيا والمعلومات، وتعمل على إعداد مواطن محصن بأطر أخلاقية تحميه من الأفكار الدخيلة عليهم عن طريق الوسائط الرقمية، واكسابه السلوك الإيجابي في استخدام التكنولوجيا وأدواتها ومن أهم ما يميز هذا السلوك التعاون والتعلم والإنتاجية، وتحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة، كما أن تعزيز المواطنة الرقمية ينعكس بشكل إيجابي على تعزيز المواطنة في الأوطان الحقيقية، لأنها تساعدهم على التوفيق بين مصلحة الوطن ومصالحهم الشخصية. (عبد الحي؛ مطر، ٢٠٢٠، ٢٥٨-٢٥٩).

دور مناهج التاريخ في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية:

اتضح لدى كثير من التربويين ضرورة تدريس المواطنة الرقمية لجميع الأجيال، وبنات من أهم القضايا على أجندة المؤسسات التعليمية والتربوية ومن أهم مسؤولياتها، وذلك من أجل إعداد جيل قادر على التكيف مع العالم الرقمي، ومتفهماً للقضايا الأخلاقية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بالتكنولوجيا. (العجمي، الهندال، العتل، ٢٠١٨، ٤١٧).

وتعد مناهج التاريخ بحكم طبيعتها وأهدافها من أكثر المناهج الدراسية التي تعمل على تربية المواطنة في مجتمع ديمقراطي، كما أنها تعمل على إعداد طلاب قادرين على تطوير أساليب تعاملاتهم تجاه المواقف الحياتية المختلفة، وتسعى لإكسابهم المهارات اللازمة للمواطنة مثل مهارات اتخاذ القرارات، مهارات التفكير الناقد، ومهارات المناقشة، كما تنمي لديهم الحساسية الاجتماعية، وتساعدهم على تطبيق وتوظيف ما اكتسبوه من مهارات وما تعلموه من معارف في مواقف حياته تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع. (سليم، ٢٠١٤، ٢٢٩-٢٣٠).

وبما أن مناهج التاريخ دائماً ما ترتبط بتدريس مفهوم المواطنة في المجتمعات الإنسانية، وعادة ما تتعرض هذه المجتمعات إلى تطورات وتغييرات تنعكس على مفهوم المواطنة، لذا لا بد من أن تستجيب منهج الدراسات الاجتماعية لهذه التطورات لتؤكد على ارتباطها بالإنسان وتطوره عبر العصور، لذلك أصبحت مسئولة عند تدريس المواطنة الرقمية أيضاً، وتدريس قضايا السلامة الرقمية من أجل إعداد جيل قادر على تحمل مسؤولية استخدامه للتكنولوجيا. (الوهيب، المعمرى، ٢٠١٧، ٣٣).

وتحظى عملية دمج تكنولوجيا المعلومات في المواد الدراسية وخاصة منهج التاريخ بأهمية كبيرة في الأوساط التربوية، نتيجة للعدد الهائل من البرامج التي لها علاقة بمنهج التاريخ، وما يمكن أن يترتب عليها من منفعة كبرى سواء كان في مجال تطوير أداء المعلم وتزويده بالجديد الذي يساعده في التعمق في تخصصه ويسر له أداء مهامه، أو بالنسبة للمتعلم من إمكانية حدوث التفاعل بين المتعلم وبين محتويات المادة العلمية المطروحة عليه من خلال تصفحه لتلك البرامج، ومنها القصص الرقمية التاريخية، والأفلام الوثائقية، والوثائق التاريخية الرقمية، والمكتبات الرقمية، وبرمجية ابن بطوطة، وبرنامج World History Maps، وبرنامج

History in Picture، وبرنامج Today in History، وبرنامج Back in Time،

وغيرها من الكثير من البرامج الإلكترونية التي تستخدم في تدريس التاريخ.

وتدريس التاريخ باستخدام هذه المصادر الرقمية يساعد في تنمية كثير من المهارات لدى الطلاب التي يحتاج إليها في عصر المعلومات منها: حل المشكلات، تنمية مهارات التفكير الناقد والاطلاع على المصادر التاريخية والوثائقية والمقارنة بينهم وذلك عن طريق التقنيات الرقمية التي تقدمها التكنولوجيا، والتحقق من صحة المعلومات التاريخية وإعادة صياغتها وبالتالي تحقيق عدد من المبادئ التي تقوم عليها المقاربة بالكفايات في تدريس التاريخ، ومنها جعل المتعلم قادر إنتاج المعرفة وتوظيف ما اكتسبه في حياته اليومية. (الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس مواد التاريخ والجغرافيا والتربية على المواطنة). ونتيجة لما سبق عرضه من العلاقة التي تربط بين مناهج التاريخ بالمواطنة من جهة وبين التاريخ والتكنولوجيا من جهة أخرى، لذا يمكن من خلال مناهج التاريخ تنمية وعي الطلاب بثقافة المواطنة الرقمية، وما تكفله للمواطن الرقمي من حقوق، وما عليه الالتزام به من واجبات وقوانين، وما تتضمنه من قيم احترام الآخر والأمانة والتحسين المستمر، وتساعد مناهج التاريخ الطلاب في الإلمام بالعالم الرقمي، وتنمية لديه المهارات التي تمكنه من التفاعل في المجتمع الرقمي، ودعم الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب تجاه التطبيقات التي تدعم التعليم مدى الحياة والتعاون والإنتاجية، وتوعية الطلاب بالقضايا الأخلاقية والاجتماعية والثقافية المتعلقة بالتكنولوجيا. (هلال، ٢٠٢١، ٦٧٣-٧٠٧).

المحور الثاني: الأمن الفكري:

يعد مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة والتي فرضت نفسها وبقوة على رأس القضايا التي تشغل العالم وتسعى لحمايتها، وذلك نتيجة الانفتاح

العالمي وسرعة انتشار المعرفة والتطور المتلاحق في مجال التكنولوجيا والاتصالات بما فيها من إيجابيات وسلبيات يتأثر بها المجتمع بمختلف مؤسساته، لذلك ينبغي تكوين جيل ذا فكر واعى يستطيع ملاحقة هذه التطورات والاستفادة منها بما يتناسب مع ثقافة المجتمع ودينه والبعد عن الانحرافات الفكرية التي تتنافى مع تعاليم ديننا الإسلامي. (العنزي، ٢٠١٢، ١١).

ولهذا فقد تعدد التعريفات التي تناولت مفهوم الأمن الفكري ومن هذه التعريفات ما يلي:

يعرفه السديس "بأن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظوماتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة". (الزهراني، ٢٠١٦، ٢٩٠).

وعرفه الزهراني (٢٠١١): "أنه الحال التي يكون فيها العقل سالماً من الميل عن الاستقامة عند تأمله وأن تكون ثمرة ذلك التأمل متفقة مع منهج الإسلام ووفق فهم السلف الصالح، وأن يكون المجتمع أمناً على مكونات أصالته، وثقافته المنبثقة من الكتاب والسنة". (١٦٩).

أبعاد الأمن الفكري:

تعتبر مسألة تحديد أبعاد الأمن الفكري مسألة ذات أهمية كبرى، لأنها تعد ضماناً للحرية الفكرية إلى جانب أنها حاجة أمنية، وذلك حتى لا يساء فهمها أو استخدامها في إبعاد أي رأي مخالف أو منهج مختلف تحت مظلة حماية قيم المجتمع وأخلاق مواطنيه وبناءً على هذا يمكن تحديد أبعاد الأمن الفكري في الأبعاد التالية. (الجناحي، الفضالة، ٢٠٢٠، ٢٤٩).

١. البعد الديني:

ويقصد به تبني الطلاب للفكر الديني المعتدل والتمسك بتعاليم الإسلام السمحة في التعامل مع أصحاب الديانات الأخرى، يرجع التطرف إلى تعطل العقل البشري عن أداء دوره في الحياة، فيؤدي إلى فتح الطريق أمام التقليد الأعمى ويصبح الطلاب عرضة للوقوع في مصيدة أصحاب التطرف المغلف في بعض الأحيان بغلاف الدين، نظراً لسهولة وصول الدين إلى عمق النفس البشرية وبالتالي يصبح من السهل استخدامهم بإسم الدين للقيام بأعمال إرهابية (على، أبو الحسن، درويش، الجندي، ٢٠١٩، ٦٩)، لذلك يعد التمسك بالدين والإيمان والفهم الصحيح لهما عماد استقامة النفس وقوامها، وهما بمثابة الحصن المنيع لحمايتها من الانحراف الأخلاقي أو الانسياق وراء الأفكار المتطرفة، القدرة على هدم أي أمه وانهيار أمنها واستقرارها، ونتيجة ذلك فيسعى هذا البعد إلى تحقيق الأمن الفكري من خلال تحقيق الاستقرار الديني والأخلاقي من خلال دعم الاعتدال والوسيلة وتصحيح المفاهيم الشرعية والتصدي للإرهاب من خلال دعم الحوار الفكري المبني على المخاطبة العقلانية وتناول القضايا الأخلاقية بوضوح (الهزاني، ٢٠١٧، ٣٧٩).

٢. البعد الحضاري والثقافي:

يقصد به تعريف الطلاب بالثقافات والحضارات ودورها في تقدم الإنسانية وتطورها، مع ظهور عصر العولمة والانفتاح العالمي الذي تابعه انعدام الحدود الحضارية والثقافية بين الدول، الأمر الذي يعرض الهوية الثقافية والحضارية للدول إلى الخطر، نتيجة للتقليد والإلتباع الأعمى للثقافات الأجنبية الدخيلة. (الأسمرى، ٢٠٢٠، ١٥٠)، لهذا يهدف البعد الثقافي والحضاري للأمن الفكري إلى الحفاظ على قيم وهوية المجتمع وثقافته في نفس الوقت الذي يشجع فيه على التواصل مع الثقافات الأخرى والاستفادة من هذا التواصل في إطار عاداتنا وتعاليم ديننا، كما يدعو إلى التسامح واحترام وقبول الآخر والتنوع الثقافي. (عمار، ٢٠٢١، ٦٣٦).

٣. البعد السياسي:

يقصد به فهم الطلاب لأدوارهم السياسية وكيفية التزامه بمبادئ الحرية والديمقراطية، يعبر هذا البعد عن جهود الدولة المبذولة من أجل الحفاظ على استقرار الدولة وأمانها، مع الحفاظ على استقرار العلاقة بين الشعب و السلطة وتوطيد الثقة بينهم، كما هو قائم على منع وضبط الجرائم التي تضر بأمن الدولة واستقرارها والتصدي للمشكلات التي من شأنها زعزعة استقرار الوطن (الأسمري، ٢٠٢٠، ١٤٨)، وعلى ذلك فيتحقق الأمن الفكري من خلال هذا البعد عن طريق السعي من أجل تحقيق الاستقرار والاستقلال السياسي، من خلال إشراك أفراد المجتمع في الفعاليات السياسية، وتوفير مناخ من الحرية والديمقراطية للمواطنين من أجل إطلاق الفكر والإبداع.

٤. البعد الاقتصادي:

يقصد به تعريف الطلاب بأساليب التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة وطرق الاستجابة لها وتطويرها، يعد الأمن الفكري هو أساس الأمن في مختلف مجالات الحياة، ولايكتمل الأمن الفكري دون تحقيق الأمن الاقتصادي، كما تم الإشارة إليه في القرآن الكريم في قول الله تعالى " الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف" للدلالة على التكامل بين الأمن الفكري والأمن الاقتصادي (الحارثي، ٢٠١٦، ٩٧). لأن الفقر وسوء الأوضاع الاقتصادية، والبطالة، وتقص الموارد الطبيعية للدولة، يؤدي إلى انتشار الفوضى والجرائم وفقدان الإمكانيات المادية والبشرية للشعوب مما يجعل الأفراد يمارسون سلوكيات منحرفة ويؤدي إلى سهولة انسياق الشباب وراء الجماعات المتطرفة من أجل الحصول على المال. (العنزي، ٢٠١٢، ٢٢).

٥. البعد الاجتماعي:

يقصد به تعريف الطلاب بدورهم كأفراد في الأسرة وكمواطنين في المجتمع، مجتمعنا اليوم أصبح مجتمعاً مستهلك نتيجة لزيادة متطلبات الحياة وتحول الكماليات والرفاهيات إلى أساسيات ورغبة وسعي الأفراد لتحقيقها والوصول إليها بشتى الطرق، مما أدى إلى انشغال الآباء من أجل توفير هذه المتطلبات وبعدهم عن أبنائهم وانشغالهم عن توجيههم ومتابعتهم، كما أدى إلى التفكك الأسري والمشكلات الأسرية وعدم التوفيق بين الوالدين والانفصال، وغياب الأسرة عن وظيفتها التربوية مما يجعل الأبناء عرضة إلى الانحراف والفكر المتطرف ومرافقة رفاق السوء (العنزي، ٢٠١٢، ٢٣).

لذلك يعمل البعد الاجتماعي للأمن الفكري على التأكيد على أهمية تدعيم الروابط والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، مع التأكيد على عدم الانحياز لطائفة دون الأخرى أو التمييز بينهم بسبب الدين أو الحالة الاقتصادية والاجتماعية، كما يدعم الوحدة بين طوائف المجتمع من أجل الوصول إلى التفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع، كما يوضح للطلاب أهمية التنشئة الأسرية للأبناء ودورها في تحقيق الأمن الفكري لهم. (بسطويسي، ٢٠١٨، ٢٩٢).

٦. البعد الوطن:

يقصد به تعريف الطلاب بمظاهر الولاء والانتماء للوطن، يعد الانتماء والولاء للوطن من أهم عوامل تحقيق الأمن الفكري أهمية، لأنه هو العائق الأكبر والأشد صلابة في وجه من يريد العبث بالأمن الفكري لأفراد المجتمع (الجناحي، الفضالة، ٢٠٢٠، ٢٥٠)، وبناءً على هذا فيعمل هذا البعد على تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب عن طريق التحقق من صحة أفكار المواطنين عن وطنهم، ويشجعهم على تحمل مسؤولية خدمته، والسعي لإعلاء مصلحته، والاهتمام بالقضايا المتعلقة به والاعتزاز برموزه الوطنية. (عبد الحي، مطر، ٢٠٢٠، ٢٤٥-٢٤٦).

أهمية الأمن الفكري:

تظهر أهمية الأمن الفكري في كونه الحصن المنيع الذي يقف أمام كل من يريد العبث في أمن واستقرار المجتمع، كما أنه يعتبر المدخل الحقيقي للتطور والنهوض بالمجتمع، لأن التنمية الشاملة لا يمكن أن تتحقق في جو يسوده القلق والخوف لدى أفراد المجتمع، كما يعد من أهم السبل لتوحيد الأمة وتماسكها وصمام أمانها للحفاظ على هويتها وأصالتها، بالإضافة إلى الأهمية الكبرى وهي التصدي لكل صور الجريمة وأشكالها وخاصة جرائم العنف. (اللقماني، ٢٠٢٠، ٦٥).

بالإضافة إلى أنه يعمل على اكتساب الشباب لمهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتوفير الفرص التنموية ويعزز من الاندماج في المجتمع من أجل القضاء على ظاهرة استقطاب الجماعات المتطرفة للشباب والسيطرة على أفكارهم، كما يعمل على تعزيز قيمة العمل والإنتاج ويشجع الشباب على المشاركة المجتمعية ويحافظ على حالة الوفاق الوطني في المجتمع. (Ahmed, Gad, 2019, 68).

ويرجع الاهتمام بالأمن الفكري نتيجة لدوره الفعال في تحصين الطلاب فكرياً وأخلاقياً، ودعمه للقيم الإنسانية السامية مثل الصدق والتسامح والعدل، كما ينمي ثقافة الحوار ومهاراته عند الطلاب، ويؤكد على قيم الولاء والانتماء، وتقبل الآخر، وحفظ النفس، وتهذيب العقل، وصيانة موارد الدولة والحفاظ عليها، بالإضافة إلى أنه يساعد الطلاب في التمييز بين الأفكار الضارة والأفكار النافعة؛ مما يساعد في تحصينهم، وجعلهم أعضاء نافعين لوطنهم، مما ينعكس بشكل إيجابي على المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. (طلبه، ٢٠٢٠، ١٩٢٤).

دور مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية أبعاد الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري من أهم الأولويات التي يقوم عليها التخطيط الأمني لحماية المجتمع والأفراد من الانحرافات والتأثيرات الفكرية، وهو القاعدة الصلبة التي تحافظ

على المجتمع وتماسكه وازدهاره، كما يحافظ على قدرات الوطن وانجازاته، لذلك أصبح مطلب تعزيز وتنمية الأمن الفكري لدى الأفراد والمجتمعات مطلب حيوي. وتعتبر المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات من أهم المؤسسات المجتمعية التي تسهم في تحصين عقول الشباب من الانحرافات الفكرية والغزو الثقافي لمجتمعاتنا، حيث تعمل المدرسة على بناء شخصية الأفراد بما يتماشى مع القيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع، وذلك من خلال وضع خطط وبرامج مدروسة جيداً تهدف إلى تنمية الأمن الفكري في عقول ونفوس الشباب، وتحقيق مبدأ الأصالة والمعاصرة معاً، وتنشئ الطلاب على حب وطنهم، وتعمق الشعور بالانتماء لديهم. (Aladwan, R, 2021, 479).

كما تعد مناهج الدراسات الاجتماعية بفروعها من المناهج الأكثر ارتباطاً بواقع حياة الإنسان ودراسة قضايا مجتمعه ومشاكله والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لها، كما تسعى لإعداد مواطنين صالحين مشاركين في المجتمع، بالإضافة إلى العمل على امتلاكهم قيم أخلاقية ومهارات وخبرات تعليمية تمكنهم من التمييز بين ما هو صواب أو خطأ، كما تمكنهم من التعامل مع العالم من حولهم والتكيف مع كل ما هو جديد ومتغير في حدود وإطار تقاليد المجتمع ومبادئ دينهم.

ومنهج التاريخ كأحد أهم هذه الفروع يتمتع بأهمية خاصة نظراً لكونه مادة خصبة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب نظراً لعلاقتها بالإنسان والمجتمع، بالإضافة إلى تناولها موضوعات تعد وسيلة فعالة لتعزيز الأمن الفكري، وذلك لطبيعتها الوطنية والقومية (اسماعيل، ٢٠١٤، ٢٨٦)، حيث تسهم بدور كبير في إعداد مواطنين صالحين قادرين على التعايش التي مع المتغيرات التي تحدث في المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته، كما تسعى للإعداد أفراد يمتلكون شخصيات قيادية ومفكرة على وعي كامل بما يتمتعوا به من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه وطنهم، وتعمل على تنشئتهم على احترام قيم المجتمع وقبول الرأي الآخر واحترامه،

وتشجعهم على المشاركة في الفعاليات الوطنية والإسهام في صنع القرار السياسي، كما أنها تهدف إلى تنمية القيم التي تنبث روح الولاء والانتماء للوطن والاعتزاز به والحفاظ على أمنه. (إبراهيم، ٢٠١٩، ١٨).

كما أنها تساعد المعلم في تدريب الطلاب على كيفية إنتاج الأفكار والتعرف على العوامل التي تساعد على الحفاظ على استقرار الوطن، وتساعد الطلاب في استيعاب وفهم قيم الديمقراطية والحرية وأهميتهم في خلق الإبداع والابتكار وتلعب دور فعال في تنمية أخلاقيات المواطنة، كل هذه الأمور تسهم في تعزيز أبعاد الأمن الفكري. (إبراهيم، ٢٠١٣، ١٤٥).

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صدق فروضه، اتبعت الباحثة الخطوات والإجراءات التالية:

(١) للإجابة على السؤال الأول للبحث والذي ينص على: "ما أبعاد المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟"

قامت الباحثة بما يلي:

أ. إعداد قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة من خلال الاستعانة بالمصادر والأدبيات التالية: الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت التي اهتمت بالمواطنة الرقمية.

ب. عرض القائمة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ لإبداء الرأي فيها، إعداد القائمة بصورتها النهائية وفقاً لآراء المحكمين.

(٢) للإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي ينص على: "إلى أي حد تتوافر أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟"

قامت الباحثة بما يلي:

- أ. تحليل محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء قائمة أبعاد المواطنة الرقمية التي قام الباحث بإعدادها.
- ب. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، تفسير نتائج تحليل أهداف ومحتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
- (٣) للإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي ينص على: "ما أبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها بمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟"

قامت الباحثة بما يلي:

- أ. إعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة من خلال الاستعانة بالمصادر والأدبيات التالية: الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت التي اهتمت بالأمن الفكري.
- ب. عرض القائمة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ لإبداء الرأي فيها، إعداد القائمة بصورتها النهائية وفقاً لآراء المحكمين.
- (٤) وللإجابة عن السؤال الرابع للبحث والذي ينص على: "إلى أي حد تتوافر أبعاد الأمن الفكري في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؟"

قامت الباحثة بما يلي:

- أ. تحليل محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء قائمة أبعاد الأمن الفكري التي قام الباحث بإعدادها.
- ب. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، تفسير نتائج تحليل أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.

(٥) للإجابة عن السؤال الخامس للبحث والذي ينص على: "ما التصور المقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري؟"

أ. إعداد تصور عام مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري يتضمن كل من (الأهداف - المحتوى - طرق واستراتيجيات التدريس - الوسائل والأنشطة التعليمية المقترحة) وذلك من خلال الاطلاع على:

١. الكتب والمراجع المتخصصة والدوريات العلمية والمؤتمرات العالمية في مجال المواطنة الرقمية والأمن الفكري.

٢. الدراسات والبحوث السابقة في مجال تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية والتي تناولت أبعاد الأمن الفكري والمواطنة الرقمية.

ب. عرض التصور المقترح على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال مناهج وطرق التدريس التاريخ وبعض موجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية، تعديل التصور في ضوء آراء الخبراء والمحكمين وإعداد الصورة النهائية له.

(٦) للإجابة على السؤال السادس للبحث والذي ينص على: " ما فاعلية تدريس وحدة دراسية بعنوان (حروب الثورة الرقمية) في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟"

قامت الباحثة بما يلي:

أ. اعداد اختبار مهارات المواطنة الرقمية وعرضه على مجموعة من مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وإجراء التجربة الاستطلاعية لحساب صدقه وثباته للتأكد من صلاحيته للتطبيق.

ب. اختيار مجموعة تجريبية واحدة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وتطبيق الاختبار قبلياً عليها.

ج. تدريس الوحد الدراسية للمجموعة التجريبية، وتطبيق اختبار مهارات المواطنة الرقمية بعدياً على المجموعة التجريبية.

د. تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها، بحساب متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية.

هـ. حساب نسبة الكسب المعدل لبليك (Black) للمتغير المستقل على المتغير التابع لدرجات طلاب عينة البحث على اختبار مهارات المواطنة الرقمية.

و. حساب حجم التأثير (d) للمتغير المستقل على المتغير التابع لدرجات طلاب عينة البحث على اختبار مهارات المواطنة الرقمية وذلك عن طريق حساب مربع إيتا (η^2).

(٧) للإجابة عن السؤال السابع والذي ينص على: "ما فاعلية تدريس وحدة دراسية بعنوان (حروب الثورة الرقمية) في تنمية الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟"

قامت الباحثة بما يلي:

أ. اعداد مقياس الأمن الفكري وعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ وتعديله في ضوء مقترحاتهم، وإجراء التجربة الاستطلاعية لحساب صدقه وثباته للتأكد من صلاحيته للتطبيق.

ب. اختيار مجموعة تجريبية واحدة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وتطبيق مقياس الأمن الفكري قبلياً عليها، تدريس الوحد الدراسية للمجموعة التجريبية، ثم تطبيق مقياس الأمن الفكري بعدياً على المجموعة التجريبية.

ج. تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها، بحساب متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري.

- د. حساب نسبة الكسب المعدل لبليك (Black) للمتغير المستقل على المتغير التابع لدرجات طلاب عينة البحث على مقياس الأمن الفكري.
- هـ. حساب حجم التأثير (d) للمتغير المستقل على المتغير التابع لدرجات طلاب عينة البحث على مقياس الأمن الفكري وذلك عن طريق حساب مربع إيتا (η^2).

فروض البحث:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات المواطنة الرقمية لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الأمن الفكري لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- تحقق وحدة (حروب الثورة الرقمية) درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب مجموعة البحث.
- ٤- تحقق وحدة (حروب الثورة الرقمية) درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب مجموعة البحث.

نتائج البحث وتفسيرها:

(١) اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Paired samples (T) test وذلك للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي

درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية فكانت النتائج كما بالجدول (٢):

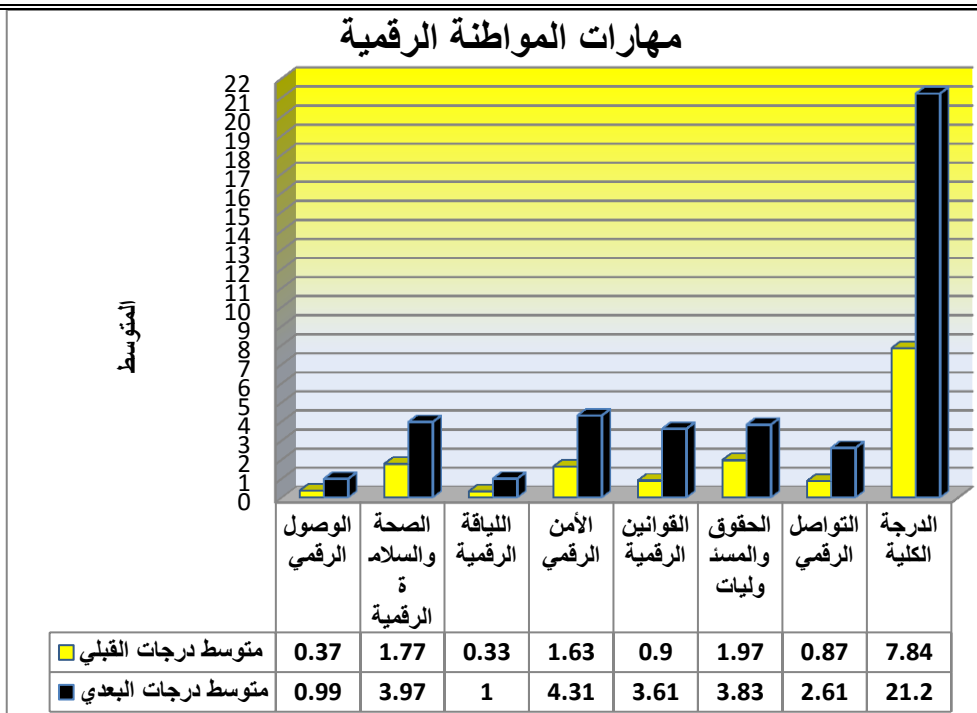
جدول (٢) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين

القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	مستوى الدلالة
الوصول الرقمي	القبلي	٣٠	٠.٣٧	٠.٤٩	٧.٠٨	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٠.٩٩	٠.٣٢		
الصحة والسلامة الرقمية	القبلي	٣٠	١.٧٧	١.٢٥	٩.٦٩	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٣.٩٧	٠.١٨		
اللياقة الرقمية	القبلي	٣٠	٠.٣٣	٠.٤٨	٥.٤٦	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١	٠.٣١		
الأمن الرقمي	القبلي	٣٠	١.٦٣	١.١٨	١٢.٠٤	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٤.٣١	٠.٧٥		
القوانين الرقمية	القبلي	٣٠	٠.٩	٠.٨١	١٤.٠١	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٣.٦١	٠.٥٦		
الحقوق والمسئوليات الرقمية	القبلي	٣٠	١.٩٧	١.٠٦	٩.٢٥	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٣.٨٣	٠.٣٨		
التواصل الرقمي	القبلي	٣٠	٠.٨٧	٠.٧٨	١٠.٩٣	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢.٦١	٠.٥٦		
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٧.٨٤	٢.٥٣	٢٨.٢٣	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢١.٢	١.٢٤		

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية سواء للمهارات أو الدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وذلك لصالح متوسط الدرجات الأعلى وهو البعدي.

ومن ثم فإن الفرض الأول قد تحقق. وشكل (١) يوضح ذلك:



شكل (١) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في

التطبيقات القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية

(٢) اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أن "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقات القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري لصالح التطبيق البعدي".

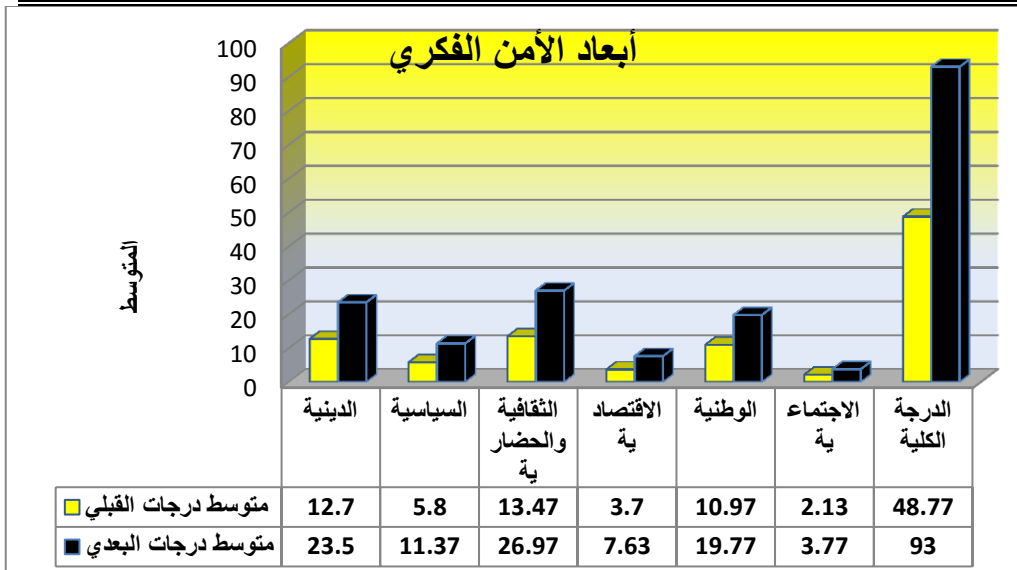
وللتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Paired samples (T) test وذلك للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقات القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري فكانت النتائج كما بالجدول (٣):

جدول (٣) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين

القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري

الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	مستوى الدلالة
الدينية	القبلي	٣٠	١٢.٧	٢.٥٥	٢٢.٠٥	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢٣.٥	٠.٩١		
السياسية	القبلي	٣٠	٥.٨	١.٥٨	١٥.٧	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١١.٣٧	١.٠٧		
الثقافية والحضارية	القبلي	٣٠	١٣.٤٧	٢.٤٢	٢٤.٨	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢٦.٩٧	١.٥٢		
الاقتصادية	القبلي	٣٠	٣.٧	١.١٥	١٦.١١	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٧.٦٣	٠.٧٢		
الوطنية	القبلي	٣٠	١٠.٩٧	١.٧٧	٢٢.٨٧	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١٩.٧٧	٠.٧٣		
الاجتماعية	القبلي	٣٠	٢.١٣	٠.٨٦	٨.٣٩	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٣.٧٧	٠.٦٧		
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٤٨.٧٧	٣.٨٥	٥١.٧٦	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٩٣	٢.٠٨		

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري سواء للأبعاد أو الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وذلك لصالح متوسط الدرجات الأعلى وهو التطبيق البعدي للمقياس. ومن ثم فإن الفرض الثاني قد تحقق. والشكل (٢) يوضح ذلك:



شكل (٢) يوضح الفرق بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الأمن الفكري

(٣) اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على " تحقق وحدة (حروب الثورة الرقمية) درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب مجموعة البحث". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب حجم التأثير باستخدام معادلة حجم التأثير مربع إيتا (η^2)، وذلك لاختبار فاعلية وحدة حروب الثورة الرقمية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب عينة البحث، فكانت النتائج كما بالجدول (٤)

جدول (٤): حجم التأثير ودلالته لأبعاد اختبار مهارات المواطنة الرقمية والدرجة الكلية له

المهارات	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
الوصول الرقمي	٠.٦٣	كبير
الصحة والسلامة الرقمية	٠.٧٦	كبير
اللياقة الرقمية	٠.٥١	كبير
الأمن الرقمي	٠.٨٣	كبير
القوانين الرقمية	٠.٨٧	كبير
الحقوق والمسئوليات الرقمية	٠.٧٥	كبير
التواصل الرقمي	٠.٨	كبير
الدرجة الكلية	٠.٩٦	كبير

يتضح من الجدول (٤) أن حجم التأثير الذي حققته وحدة حروب الثورة الرقمية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب عينة البحث بالمجموعة التجريبية كانت قيمته للدرجة الكلية لاختبار مهارات المواطنة الرقمية (٠.٩٦) ولأبعاده (٠.٦٣، ٠.٧٦، ٠.٥١، ٠.٨٣، ٠.٨٧، ٠.٧٥، ٠.٨، ٠.٩٦) على الترتيب، وهي قيم تعبر عن حجم أثر كبير، حيث تتحدد مستويات حجم التأثير تبعاً للجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير بالمدى: من صفر إلى أقل من ٠.٣ تأثير ضعيف، ومن ٠.٣ إلى أقل من ٠.٥ تأثير متوسط، ومن ٠.٥ إلى واحد صحيح تأثير قوى (عبد الحفيظ، باهي، النشار، ٢٠٠٤، ٢٣٥)، ومن ثم يمكن قبول الفرض الثالث.

٤) اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على "تحقق وحدة (حروب الثورة الرقمية) درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية الأمن الفكري لدى طلاب مجموعة البحث".
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب حجم التأثير باستخدام معادلة حجم التأثير مربع إيتا (η^2)، وذلك لاختبار فاعلية وحدة حروب الثورة الرقمية في تنمية الأمن الفكري لدى طلاب عينة البحث، فكانت النتائج كما بالجدول (٥):

جدول (٥): حجم التأثير ودلالته لأبعاد مقياس الأمن الفكري والدرجة الكلية له

حجم التأثير	مربع إيتا (η^2)	الأبعاد
كبير	٠.٩٤	الدينية
كبير	٠.٨٩	السياسية
كبير	٠.٩٥	الثقافية والحضارية
كبير	٠.٨٩	الاقتصادية
كبير	٠.٩٥	الوطنية
كبير	٠.٧١	الاجتماعية
كبير	٠.٩٨	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٥) أن حجم التأثير الذي حققته وحدة حروب الثورة الرقمية في تنمية الأمن الفكري بالمجموعة التجريبية كانت قيمته للدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري (٠.٩٨) ولأبعاده (٠.٩٤، ٠.٨٩، ٠.٩٥، ٠.٨٩، ٠.٩٥، ٠.٧١)، وهي قيم تعبر عن حجم أثر كبير، ومن ثم يمكن قبول الفرض الرابع.

وترجع الباحثة هذه النتائج إلى ما يلي:

١. تضمن محتوى الوحدة العديد من مهارات المواطنة الرقمية، جعل الطلاب يشعرون بالشغف لتطبيق هذه المهارات أثناء استخدامهم للأدوات الرقمية وتعاملهم مع زملائهم والمعلم عند تنفيذ أنشطة الوحدة الدراسية.
٢. ربط بعض المواقف المتعلقة بالمواطنة الرقمية بالواقع الذي يعيشه الطلاب، من خلال المهارات التي تم تنميتها خلال تدريس الوحدة، عن طريق طرح بعض المواقف على الطلاب ومعرفة تصرفهم خلالها.
٣. تضمن محتوى موضوعات الوحدة على بعض الأمن الفكري، مما جعل الطلاب يتأثرون بها ويحاولون تطبيق تلك القيم تعاملاتهم اليومية.
٤. تنوع أساليب التقويم أثناء تدريس محتوى الوحدة من تقويم قبلي، وتكويني، وتشخيصي، ونهائي، لتأكد من فهم وتركيز الطلاب خلال عرض المحتوى، وتقديم التغذية الراجعة الفورية لهم.

توصيات البحث ومقترحاته:

- استناداً إلى ما جاء في الإطار النظري والدارسات السابقة ونتائج الدراسة التجريبية فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات الإجرائية التي يمكن أن يأخذ بها المهتمين بمناهج وطرق تدريس التاريخ وذلك كالتالي:
- (١) ضرورة تضمين أهداف تدريس التاريخ على الأهداف المتعلقة بتنمية مهارات المواطنة الرقمية الأمن الفكري بالمرحلة الثانوية.
 - (٢) تنويع المعلم لطرق واستراتيجيات التدريس التي تتيح تنمية مهارات المواطنة الرقمية والأمن الفكري.
 - (٣) تدريب معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية على استخدام مهارات المواطنة الرقمية أثناء استخدامهم للأدوات الرقمية داخل الفصل.
 - (٤) تضمين أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري في بعض مقررات إعداد معلم التاريخ بكليات التربية.
 - (٥) إجراء المزيد من الأبحاث في مجال المواطنة الرقمية والأمن الفكري في تدريس التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة.

البحوث المقترحة:

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث وما تم تقديمه من توصيات تقدم الباحثة مجموعة من البحوث المقترحة التي تعد بمثابة امتداداً لهذه الدراسة، والتي يمكن إجرائها مستقبلاً، ومنها ما يلي:
- (١) تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري.
 - (٢) برنامج مقترح في التاريخ قائم على أبعاد المواطنة الرقمية لتنمية الوعي السياسي والهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣) فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ لتنمية مهارات المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح أحمد. (٢٠١٩). تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠- وأثره على تنمية قيم المواطنة لديهم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١١٠)، مارس، ٣٨-١.

إبراهيم، هناء حسني على. (٢٠١٣). أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين: دراسة ميدانية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٥٥)، ديسمبر، ١٨٩-١٤٣.

ابن شمس، ندى على حسن. (٢٠١٧). المواطنة في العصر الرقمي، البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية، ٦٢.

أبو العلا، هالة سعيد عبد العاطي. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (١٠)، أبريل، ١٩٣-٢٣٥.

أحمد، سمير عبد الحميد القطب؛ عزام، هبه السيد أحمد؛ الجندي، ياسر مصطفى؛ النجار، فاطمة رمضان. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية قيم الأمن الفكري لطلاب المدرسة الثانوية العامة في مصر، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠(٤)، ٣٥٩-٣٩٤.

أحمد؛ شيماء مكي محمد. (٢٠١٩). برنامج مقترح في مقرر التاريخ قائم على أبعاد المواطنة العالمية الرقمية لتنمية التنوع الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، [رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر].

إسماعيل، نجاة عبده عارف. (٢٠١٤). مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٣٨، أكتوبر، ٢٨١-٣٧١.

- الأسمرى، فايز بن على عبد الرحمن آل صالح. (٢٠٢٠). مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (٤)، ديسمبر، ١٢٧-١٩٧.
- آل رفعة، مسفر بن جبران مغيض. (٢٠٢٠). المتطلبات التربوية اللازمة لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة في بعض الجامعات السعودية في ضوء معايير الاعتماد المؤسسي، مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية، ٦(١)، يناير، ١٠٥-١٣٤.
- بسطويسي، نشوة سعد محمد. (٢٠١٨). صيغ تربوية مقترحة لتفعيل أدوار كليات التربية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلابها لمواجهة ظاهرة التطرف: دراسة حالة، مجلة الدراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (١٠٤)، ديسمبر، ٢٦٩-٣٣١.
- الحارثي، جريبه بن أحمد بن سالم بن سنيان. (٢٠١٦). العلاقة بين الأمن الاقتصادي والأمن الفكري: مدخل إسلامي، مجلة الاستراتيجية والتنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، (١٠)، يناير، ٩٦-١٢٨.
- الحدابي، عبد السلام سليمان داود؛ المعمرى، سليمان عبده أحمد سعيد. (٢٠٢١). تصور مقترح لتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في مناهج التعليم الأساسي باليمن، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (١٥)، مارس، ٣٧٧-٤٠١.
- حسن، وسام سعد على. (٢٠٢١). فاعلية تدريس وحدة مقترحة للدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي قائمة على مدخل الأحداث الجارية في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى التلاميذ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ٣٦(١)، يناير، ٥٢٧-٥٧٠.
- حشيش، نسرين يسري. (٢٠١٨). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٣٩)، مايو، ٤٠٨-٤٢٧.
- الحميد، خديجة فرحان. (٢٠٢٠). المنهاج وصناعة الأمن الفكري: الحاجة والمنطلقات، المجلة الدولية للعلوم والنفسية، ١٧(٣٦)، ١٥٧-١٧١.
- الحناكي؛ لؤلؤة علي إبراهيم. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، جامعة الطائف، ٦(٢٠)، مارس، ٦٨٦-٦٤٣.

الخريسات، مها عبد المجيد. (٢٠١٩). تطوير وحدة تعليمية باستخدام التعلم بالهاتف في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٥)، سبتمبر، ٣٦٤-٣٨٠.

الخرزاعلة، يوسف حسن فرح. (٢٠٢٠). ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٦)، نوفمبر، ٤٠٠-٤٢٢.

خليل، سحر عيسى محمد. (٢٠٢٠). دور أئمة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٧٣)، مايو، ٥٤١-٥٩٣.

الدغمي، مها بنت عفاة الدرزي؛ البجدي، حصة غازي. (٢٠١٩). دور المناهج التربوية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كلية التربية جامعة الجوف مقر التربية الدينية والاجتماعية نموذجاً، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٩(١)، مايو، ٢٦٣-٢٨٠.

الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس مواد التاريخ والجغرافيا والتربية
على
المواطنة

<https://www.argeoweb.com/2020/11/Information%20technology%20in%20the%20teaching%20of%20history%20and%20geography.html>

الدهشان، جمال على الخليل؛ الفويهي، هزاع بن عبد الكريم. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٠(٤)، أكتوبر، ١-٤٢.

الدهشان، جمال على خليل. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، (٥)، يونيو، ٧١-١٠٤.

الزهراني، إبراهيم بن عبد الله آل خضران. (٢٠١١). الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومجالاته، مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية، ٢٠(٥٠)، نوفمبر، ١٦٠-٢١٦.

الزهراني، حسن بن محمد بن علي الدعيبي. (٢٠١٦). الأمن الفكري لدى الطلاب: مظاهره وصوره وطرق الوصول إليه، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، ٣٢(٣)، ٢٧٧-٣٢٦.

الزهراني، سميرة بنت أحمد؛ الشكرة، مرادي بنت عمار. (٢٠٢١). تحليل المناهج الإسلامية في ضوء المواطنة الرقمية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، ٢٢(٢)، ١٣٧-١٤٤.

زوين، سها حمدي محمد. (٢٠١٧). فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالب المعلم بكلية التربية، مجلة كلية التربية، كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٣(٩)، نوفمبر، ٤٦١-٥٣١.

سعد، شرين عيد عوده عيد. (٢٠٢١). فاعلية وحدة مقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية في ضوء الأمن الفكري لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٣١)، مارس، ١٣٣-١٧٤.

سلام، باسم صبري محمد. (٢٠١٦). أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، (٢٨، ٢٩)، ديسمبر، ٣٧٢-٤٢٠.

سليم، حسين محمد. (٢٠١٤). برنامج في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات المواطنة لدى الطالب المعلم بكلية التربية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، (١٦)، يونيو، ٢٢٦-٢٤٩.

الشياب، مزيد خيرو؛ طوالبه، هادي محمد غالب. (٢٠١٨). مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة القدس المفتوحة والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس، ٩(٢٦)، كانون الأول، ٣٤-٥٦.

صالح، محمود مصطفى عطية؛ سويلم، أحمد سعيد عبد النبي. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على توظيف المستحدثات التكنولوجية وأثره في تنمية قيم الأمن الفكري والوعي التكنولوجي لدى طلاب الدبلوم العام، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢٥٦)، يوليو، ١٢-٨٢.

الصمادي، هند سمعان إبراهيم. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، (١٨)، يونيو، ١٧٥-١٨٤.

طلبه، خلف عبد المعطي عبد الرحمن. (٢٠٢٠). استراتيجية قائمة على مدخل التعليم المتميز في اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التحليلية والوعي بمفاهيم الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٧، سبتمبر، ١٩٠٩-١٩٥٧.

عبد الحي، أسماء الهادي إبراهيم؛ مطر، محمد. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية بجامعة المنصورة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٤(٦)، سبتمبر، ٢١٩-٣٣٨.

عبد الرحمن، محمد زين؛ أحمد، محمد أحمد خليفة؛ هنداوي، محمود رشاد. (٢٠٢٢). تعرض طلاب الثانوية العامة لوسائل الإعلام التربوي وعلاقته بالأمن الفكري لديهم، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، (٣٨)، يناير، ٨٣٣-٨٦١.

عبد العزيز، عبد العاطي حلقان أحمد. (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية الأوروبية: دراسة مقارنة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٤٤)، أبريل، ٤٢٧-٥٧٣.

العجمي، عمار أحمد؛ الهندال، دلال عبد الرزاق؛ العتل، محمد حمد محمد. (٢٠١٨). دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٨(١٩)، ٤١٣-٤٤٣.

العريفي، رويدا على نار. (٢٠١٩). تصور مقترح لتطوير الأمن الفكري في الجامعات اليمنية في ضوء أبرز الاتجاهات المعاصرة، المؤتمر العلمي الثاني للعلوم الإنسانية: العلوم الإنسانية وتحديات العصر، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، اليمن، صنعاء، مارس، ٣٣٥-٣٧٨.

العساف، جمال عبد الفتاح عوض. (٢٠١٨). درجة مراعاة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية لمفاهيم الأمن الفكري من خلال تحليل محتواها والسلوكيات التدريسية المرتبطة بها من قبل معلمي

التاريخ في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(٢)، مارس، ١٣٠-١٥٣.

على، إيمان فتحي إبراهيم. (٢٠٢٢). برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية- دراسات وبحوث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ١(١٧)، مارس، ٨١-١٢٩.

على، سعيد اسماعيل؛ أبو الحسن، إيمان عبد الراضي؛ إسماعيل، محمد أحمد؛ الجندي، سوزان فتحي حسن؛ درويش، محمد درويش. (٢٠١٩). مهددات الأمن الفكري: دراسة تحليلية تربوية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٦(١٢٢)، أكتوبر، ٦١-٨٠.

عمار، سلوى محمد. (٢٠٢١). برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٥، يناير، ٥٩٥-٧٢١.

العنزي، عبد العزيز عقيل. (٢٠١٢). أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، [رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن].

الفضالة، خالد محمد؛ الجناحي، نادية بدر. (٢٠٢٠). دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٠، فبراير، ٢٣٩-٢٨٧.

القحطاني، هناء عوض يحيى؛ السعدون، بتول بنت عبد العزيز. (٢٠٢١). تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الأمن الفكري، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٢٣٧)، سبتمبر، ٤٦٥-٤٨٨.

كامل، هاني شفيق رمزي. (٢٠٢٠). تصميم بيئة فصل مقلوب قائمة على أبعاد التعلم وأثرها على تنمية مهارات استخدام الجولات الافتراضية والمواطنة الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٦(٢١)، يونيو، ٥٣٨-٦٠٢.

كفافي، حنان مصطفى محمد. (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ديسمبر، ٣٤٥-٣٧٨.

اللقماني، ملاك بنت فالح حميد. (٢٠٢٠). تحليل كتاب لغني الخالدة للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد الأمن الفكري، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢(١٨٦)، أبريل، ٩٧-٤٧.

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية ومناهج الدراسات الاجتماعية: رؤية مأمولة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٤(٨)، أكتوبر، ٧٤-٩٦.

المحلاوي، هدير مسعد شفيق. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على النظرية التواصلية باستخدام منصة Acadox في تدريس التاريخ على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والمواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، [رسالة دكتوراه منشوره، كلية التربية، جامعة طنطا، طنطا، مصر].

مرواد، علاء عبد الله. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام مدخل التاريخ الرقمي في تدريس منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة الدولية للتعليم الالكتروني، ٦(١)، مايو، ٥٩٩-٦٦٢.

المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (٤٧)، يوليو، ٩٤-١٥.

المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (٤٧)، يوليو، ٩٤-١٥.

المطيري، نورة بنت سلمان بن عيد. (٢٠٢٠). تقويم منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء متطلبات الأمن الفكري في المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، (٢١)، ٢٥٤-٢٩٥.

نور، سعاد عبد الكريم. (٢٠٢٣). دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مايو، ٣٤-١.

الهزاني، نورة بنت صالح. (٢٠١٧). الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٣(١)، مارس، ٣٦٨-٣٩٣.

هلال، شعبان أحمد. (٢٠٢١). آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية في ضوء بعض النماذج العالمية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٨٤)، أبريل، ٦٦٩-٧١٦.

وردة، نورة حسام الدين فاضل؛ السيد، جيهان؛ بلال، إلهام. (٢٠٠٧). تقويم محتوى منهج التاريخ للمرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، [رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث السابقة، مصر].

الوهيبي، شيخة بنت حمود بن سليم. (٢٠١٧). تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية، [رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عمان].

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Aladwan, Rakan Issa; Bani irshid, Mohamed Nour. (2021). The role of Islamic, social and Arabic education teachers in enhancing intellectual security from public
- Alberta Education. (2012). Digital citizenship policy development guide.
- ALmahaireh, Abdallah; Alzaben, Mamduh; Aladwan, Fatima; AL Jahani, Mohammad. (2021). The Level of Intellectual Security and its Relationship with Life Satisfaction among Mutah University Students, Journal of Social Studies Education Research, 12(3), 28-46.
- Boyle, Clifton J. (2010). The Effectiveness of a Digital Citizenship Curriculum in an Urban School.
- Elmali, Filiz; Tekin, Ahmet; Polat, Ebru. (2020). A study on digital citizenship: preschool teacher candidates vs. Computer education and instructional technology teacher candidates, Turkish Online Journal of Distance Education, 21(4), 251-269.
- Ghamrawi, Najah A, R. (2018). Schooling for Digital Citizens, Open Journal of Leadership, (7), August 209-224.
- Hollands worth, Randy; Dowdy, Lena; Donovan. (2011). Digital Citizenship in K-12: It Takes a Village, 55(4), 37-47.

- Ibrahim, Ahmed; Yahya, Gad. (2019). The Relationship between the Use of Social Networking Sites and Intellectual security among Students of Social Work, *Egyptian Journal of Social Work (EJSW)*, 8,1:65-84.
- Mahadir, Noor Banu; Baharudin, Nur Hidayah; Ibrahim, Nurul Nadia. (2021). Digital citizenship skills among undergraduate students in Malaysia: A preliminary study, 10(3), September, 835-844.
- Naci, Ahmet; Tatli, Ali. (2020). Evaluation of digital citizenship levels of teacher in the context of information literacy and internet and computer use self-efficacy, *Asian Journal of Contemporary Education*, 4(2), 80-90.
- Okechukwu, Nwaubani; Ogochukwu, Okafor. (2015). Assessing the Moral Relevance of Peace Education Contents in the Basic Education Social Studies Curricula for Effective Citizenship Participation in Nigeria, *Journal of Education and Practice*, 6(13), 79-88.
- Öztürk, Gülcan. (2021). Digital citizenship and its teaching: A literature review, *Journal of Educational Technology & Online Learning*, 4(1), 31-45.
- Rahamneh, K; Al-Qudah. (2016). A Proposed Educational Vision for Activating the Role of the Jordanian Universities Students Families in Enhancing Students Intellectual Security from The Students Perspectives, *European Scientific Journal*,12(16), June, 105-121.
- Snyder, Shane. (2016). Teachers' Perceptions of Digital Citizenship Development in Middle School Students Using social media and Global Collaborative Projects, June, <https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations>
- Walters, Meghan Gail; Gee, Donna; Mohamed, Shereeza. (2019). A Literature Review: Digital Citizenship and the Elementary Educator, *International Journal of Technology in Education*, September, 2(1), 1-21.
- Waswas, D; M. Gasaymeh, M. (2016). The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students, *Journal of Education and Learning*,6(1), November, 193-206.

